Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلب يهرب متراجعاً إلى الوراء وهو يعوي ألماً ولا يجرؤ على أن يدير ظهره للزنجي.

بالعربية، يقول سليمان للسيدة اللبنانية مستقوياً بالزنجي: لا تخافي يا أختي. في الصف رجال يحمونك!

تجيب بسخرية لم يتوقعها: لستُ بحاجة إلى حماية الرجال. أنا هنا هرباً من حمايتهم.

لا يريد شجاراً ولا شراً. يقول لها: سامحيني يا أختي. لم أقصد جرح شعورك.

تقول زميلتها بصوت عال عدواني: لقد عامَلَنا بعض ذكور بلدنا كما يعاملهم الدكتاتور. ولن نسامح أحداً من الفريقين.

ارتاع سليمان لهذه العدوانية. لقد ألف ملاطفة النساء المكسورات لكن لا يعرف كيف يكلم هذا الصنف منهن.

تتابع هي: نتّهم «المؤامرة» ونتجاهل مسؤوليتنا عن بؤسنا.

يكاد سليمان لا يصدق أذنيه. هل يمكن لأحد أن يتكلم هكذا حوالي السادسة صباحاً ودرجة الحرارة خمسة تحت الصفر؟

تتابعان تفجير همومهما فيما يشبه الهذيان: الذكور هم المسؤولون. خربوا البلد.

تقول صديقتها: طبعاً لأن الرجال يحكموننا وحدهم... يهربون من ذل واحد ونحن من ذلّين اثنين! وكلنا هارب!

- آه... لا يجمع العرب إلا نظرتهم المتخلفة إلى المرأة.

تعاود سليمان آلام ضرسه بشدة وهو يستمع إلى اللبنانيتين تصبان جام قهرهما على مسامعه، ويشعر بشيء من الخوف إذ يجدهما غير متوازنتين (**لقد جئتا فيما يبدو ولكن من ليس مجنوناً منا؟ وماذا لو عرفتا أنني متزوج من امرأتين وأحلم بالثالثة؟ ستدقان عنقي الآن، هنا على الرصيف. لا. ستغرس ذات الأظافر الطويلة اصبعها حتى قلبي كالسكين. كم أخاف النساء وأحبهن..**).